

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمعية الأردنية لعلم النفس

Jordanian Psychological Association

الطفولة الوسطى

تقديم سهيل موسى شواقفه

امين سر الجمعية الاردنية لعلم النفس

رئيس قسم الارشاد التربوي / مديرية تربية عمان الاولى

الطفولة الوسطى

(6 – 9)

- كل يوم يعيشه الطفل يتعلم شيئاً جديداً، وعند نهاية كل مرحلة عمرية لا بد له من أن يتقن أموراً معينة هي متطلبات لهذه المرحلة، وكذلك فإن لكل مرحلة خصائصها التي تميزها.
- سأبين ضمن هذه المحاضرة بعض الخصائص التي تميز الطفل في هذه المرحلة من الناحية السلوكية والتفاعل مع البيئة المحيطة به:

الخصائص الجسمية:

- إن للمظاهر الجسمية تأثيرا بالغا في سلوك الفرد وتحصيله، لذلك لا بد من التعامل مع كل طفل بطريقة تتناسب وقدراته وذلك من مبدأ الفروق الفردية، ومن هنا أركز على الأمور التالية:

أولاً: النشاط الزائد:

- تتميز هذه المرحلة بالنشاط الزائد مما يؤدي الى الحركة الدائمة، ولا يدرك الطفل انه بحاجة الى الراحة، فهو يمل من اللعبة ولا يكل من الحركة والانتقال من لعبة إلى أخرى فتجده كثير الحركة، والتخريب والتنقل من لعبة الى أخرى. لذلك يفترض أن يتسم التعليم باللعب وتوزيع الدرس فبسبب كثرة حركته فانه كثير التشتت. وللتغلب على ذلك نضع في اعتبارنا أن الطفل في هذه المرحلة ينجذب الى ما هو يدوي عملي أكثر مما ينجذب الى ما هو لفظي شفوي، وانه يفضل النشاط الذي يستخدم فيه العضلات الكبيرة كالجري والقفز.

ثانياً: التناسق البصري العضلي

- إن التنسيق بين العضلات الدقيقة كعضلات الأصابع والعين يظهر في سن الثامنة ويتقنها ما بين التاسعة والعاشرة. لذا فان العضلات الصغيرة فيها ضعف، لذا لا يتوقع منه القيام بالأعمال الدقيقة التي تحتاج الى مهارة الأنامل ويترتب على ذلك أن تكون كتابته غير منظمة وخطه كبير، كما انه يتعب بسرعة من الكتابة.

ثالثاً: التمييز البصري

- إن التمييز البصري ضعيف ويتصف بطول النظر، لذا فالشيء الكبير أوضح من الصغير، ويرى الكلمات الكبيرة والأشياء البعيدة أكثر من الصغيرة والقريبة، ويجد صعوبة في القراءة مما يعرضه للإصابة بالصداغ.

رابعاً: اللمس

- إن حاسة اللمس تبلغ قوتها ضعف قوة اللمس عند الراشد، وبما أن هناك نقص في حاستي السمع والبصر مقارنة بحاسة اللمس فهو يميل الى التعرف على الأشياء باللمس مباشرة، لذلك يفضل وجود وسائل تعليمية مجسمة.

المظاهر العقلية:

- ونعرض منها ما يأتي:

أولاً: الإدراك

- يدرك الطفل الأشياء بصورتها العامة الكلية قبل إدراك أجزائها، لذلك فالتدريس بالطريقة الكلية إذا تم إتقانه فهو أجدى.

ثانياً: التذكر

- يميل الى تذكر الموضوعات التي تقوم على الفهم والإدراك بدلا من التذكر الآلي الذي يقوم على حفظ الموضوعات عن ظهر قلب لذلك تجده يقرأ:

- تسلق الرياضي الجبل.... طلع الرياضي على الجبل.

- ارتفعت الراية ارتفع العلم.

وقد تتطور لديه الكلمة الى كلمة أخرى ليس لها علاقة

- "عصيدة،،، حصيدة،،، حصيرة،،، سجادة".

ثالثا: التفكير:

- يمتاز التفكير بأنه عملي حسي وليس مجرد ولفظي، لذلك لا يستهويه أن تشرح له أجزاء اللعبة التي بين يديك كما يستهويه حلها وتركيبها.
- ينمو لديه التفكير الناقد لذلك يلاحظ كثرة نقده للآخرين وحساسيته من نقدهم له.

رابعا: الخيال:

- ينمو لديه الخيال، لذلك يمكنه إبداع وتركيب صور لا توجد في الواقع، وقد يضيف الى خبراته تراكيب جديدة من الأحداث، وهذا ما نسميه بالكذب، ومن هنا فان اتخاذ أسلوب القصص الخيالية كوسيلة لتوجيهه وتعليمه يكون مجديا.

خامسا: الانتباه:

- سريع في تشتت الانتباه فمدة انتباهه قصيرة، لا ينتبه الى ما هو شفوي لفظي بل الى ما هو يدوي عملي.

القيم الأخلاقية

- يرى اريكسون أن الطفل في خلال مرحلة الطفولة الوسطى يعيش في مرحلة تعلم الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص فهو يسعى الى:
 - تعلم مهارة المشاركة مع الجماعة.
 - ينتقل من اللعب الحر الى اللعب المنظم حسب القواعد والأصول.
- إذا فشل في هذه المرحلة فانه يصبح أنسانا شكاكا وتتطور لديه مشاعر الذنب الى إحساس بالهزيمة والنقص.
- يرى كولبرج أن الطفل في خلال مرحلة الطفولة الوسطى يحاول الطفل أن:
 - يتمتع بأخلاقيات الولد الجيد للحفاظ على علاقات طيبة والحصول على رضا الآخرين
 - يتجنب نقمة السلطة الشرعية وما يترتب عليها من شعور بالذنب لذلك فانه يخضع.

- في هذه المرحلة يستطيع الكبار ان يحصلوا على نتائج عظيمة فيما يتعلق بعملية ضبط وتوجيه السلوك في الاتجاه المرغوب فيه وخاصة فيما يتعلق بتحمل المسؤولية اجتماعيا وخلقيا ودينيا، وذلك من خلال:
 - التعلم بالملاحظة/ القدوة
 - فهم السبب والنتيجة:

• مثال: طفل يسرق من محفظة والدته:

- الام (1) انت حرامي وبس تكبر رايح يكون مصيرك السجن، رايح اقول لابوك لما يبجي.. بتتذكر شو عمل فيك وقديش ضربك المرة لما عملت....
- الام (2) هذا السلوك يسمى سرقة، لا يجوز لاي منا اخذ ممتلكات الاخرين، لا اتوقع منك ان تاخذ ما ليس لك مرة اخرى، كيف تشعر عندما ياخذ احدهم لعبك دون معرفتك؟
 - » الام(1) كأنها تقول لولدها: تجنب السرقة اذا اردت تجنب العقاب
 - بإمكانك ان تسرق اذا استطعت تجنب العقاب
 - اذن يجب ان نشرح له وجهة نظرنا عندما يخالف القيم الخلقية
 - عقابه يشعره بالذنب مما يؤدي الى تدني تقدير الذات

المهارات الفنية

حتى سن السابعة فانه يكرر الرسة الواحدة في رسوماته لإثبات شخصيته (يرسم الطبيعة .. يحب الطبيعة، بمعنى انه يرسم ما يحب)، ويرسم الأشكال شبه هندسية، ويجد متعة في الألوان.

• بعد سن السابعة تمتاز رسوماته بـ:

- أولاً: الشفافية:

بحيث يرسم البيت وحديقته ويرسم الأشخاص بداخل البيت، أو يرسم الشجرة وجذورها.

- ثانياً: المبالغة والحذف:

بحيث يرسم الشجرة وبجانبيها شخص يده طويلة تصل الى الثمرة واليد الأخرى قصيرة أو محذوفة.

• ثالثاً: الجمع

الجمع بين أكثر من زمان ومكان في اللوحة.

مشكلات

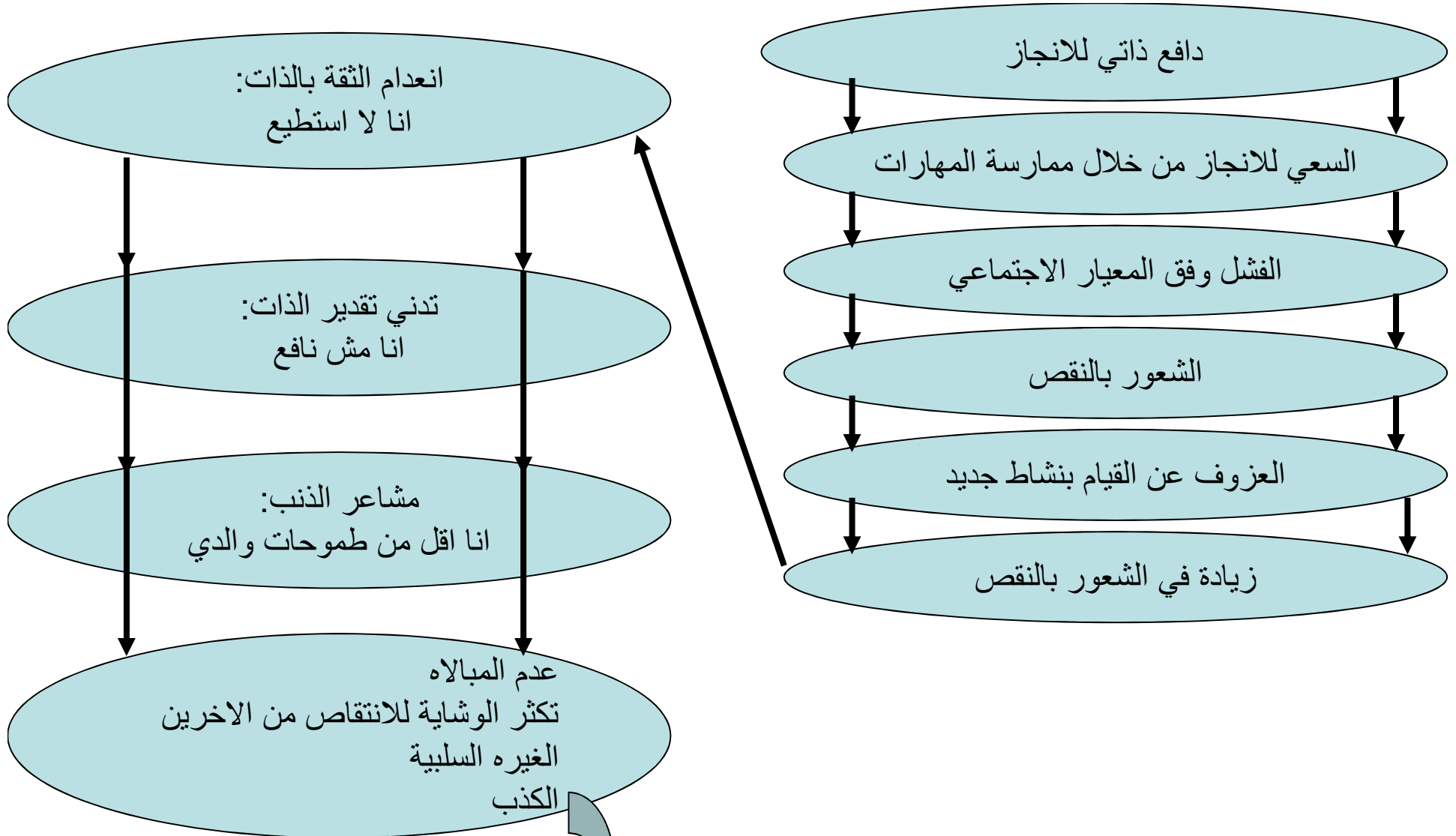
- التعلق
- الانجاز مقابل الشعور بالنقص
 - الدافع الذاتي هو الشعور بالانجاز، فهو مفتاح الشخصية بهذه المرحلة
 - قد يشعر بالنقص والدونية وعدم الكفاءة بدلا من الشعور بالانجاز والكفاءة وذلك لسببين:
 - الاول خاص بالطفل: الاعاقة الجسمية، الاعاقة العقلية، الميل نحو الاتقان والكمال
 - الثاني خاص بالتنشئة الاجتماعية والثقافة:
 - درجة الاتقان المطلوبة وتوقعات الاهل
 - التنافس والمقارنة وبالتالي لا مفر من الشعور بالنقص فلا يوجد الكامل

– نوع المهارة التي يتقنها الطفل مع ملاحظة ان المهارات القرائية تلقى تعزيزا اكثر من غيرها:

- مما يخلق تناقضا بين الدافع الذاتي للاشتراك في نشاط ما من اجل الاستمتاع والانجاز من ناحية وبين تقدير الطفل لذاته بناء على هذه الملاحظات وخوفه من الفشل من ناحية اخرى ” انا احب لعب الكرة، ولكنني كثيرا ما اتسبب في الخسارة للفريق، كما يقولون، لذا اعتقد انني لن العب

– الرسائل الوالدية السلبية

- انت طول عمرك فاشل
- لا تمسك بـ ستخربه
- مما يعني انت عديم الكفاءة



1. بطولات تحاكي توقعات الاهل
2. الصاق التهم بالآخرين للانتقاص منهم
3. الصاق التهم بالآخرين خوفا من العقاب
4. الانكار لتجنب العقاب